ثالثا : مفهوم الخطر وانواعه

3-1: مفهوم الخطر :

توجد العديد من التعاريف للخطر، وذلك حسب استعمال الكلمة ومن طرف من، ولكنه عادة ما يعرف بشكل سيئ، فقد يستعمل لوصف وضعية تؤدي إلى أضرار، أو لوصف كل أو جزء من الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية، أو لوصف الضحية التي ستتعرض للخطر، فعادة ما نقول[1]:

-هناك خطر فيضان (وضعية).

-الآلة عرضة لخطر زيادة التيار الكهربائي (سبب).

-يعاني من خطر فقدان استثماراته (نتائج).

-هذا المصنع خطر محدق بمؤمنيه (ضحية).

إذن من الضروري أن نسرد جملة من التعاريف ومن ثم نتبنى تعريف محدد يعتبر حجر الأساس في ما يلي من الدراسة.

يعرف الخطر على أنه وضعية (مجموعة أحداث متزامنة أو متتابعة) إمكانية حدوثها غير مؤكدة، وحدوثها يصيب أهداف المؤسسة التي تخضع لهذه الوضعية[2].

كما يعرفه Schumpeter على أنه مجموعة حوادث تؤدي في حالة وقوعها إلى اضطراب في تحقيق أهداف المؤسسة وتهدد بقاءها واستقلاليتها[3].

كما أن الخطر عبارة عن حدث عشوائي يسبب خسارة أو يهدد أهداف عديدة تعتبر ذات أولوية من وجهة نظر المسيرين[4].

وفقا لمعيار ISO13335 الخطر هو النتيجة المحتملة لتهديد يستغل نقطة ضعف شيء أو مجموعة أشياء[5].

---

[1] -إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، **مبادئ التأمين**، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص.5.

[2] -Bernard Barthélémy, **Gestion des risques**, Edition d'Organisation, Paris, 2000, P.13.

[3] -Adrien Bénard et Anne-Lise Fontan, **La gestion des risques dans l'entreprise**, Edition Eyrolles, Paris, 1994, P.16.

[4] -Catherine Véret et Richard Mekouar, OP.CIT, P.15.

[5] -IBIDEM.

كما أن الخطر عبارة عن تهديد حدث إذا وقع يسبب أضرار، إذن الخطر هو تهديد باحتمال وقوع في نشاط معين[6].

ويعرف طارق عبد العال حماد الخطر على أنه حالة يكون فيها إمكانية أن يحدث إنحراف معاكس عن النتيجة المرغوبة المتوقعة[7].

ويعرف الخطر أيضا على أنه وضعية غير مرغوب بها ناجمة عن حادث أو عدد من الحوادث يكون وقوعها غير مؤكد[8].

كما يعرفه معهد المراجعين الداخليين كما يلي: الخطر هو حادث، أو فعل ، أو الامتناع عن فعل معين يؤدي إلى منع منظمة من تحقيق أهدافها، وتقدر قيمته من خلال أثره واحتمال وقوعه[9].

من خلال هذه التعاريف نجد بأن الخطر ينتج من إلتقاء تهديد محتمل بعنصر يكون موضوع خطر مسببا نتائج وآثار سلبية بقدر معين (مالية، بشرية، صورة المؤسسة،...).

---

[6] -Robert Le Duff, OP CIT; P.1110.

[7] -طارق عبد العال حماد، **إدارة المخاطر**، مرجع سابق، ص.16.

[8] -www.anaes.fr, Janvier 2003.

[9] -Philippe Noirot et Jacques Walter, **Le contrôle interne**, Edition Afnor, Saint-Denis, 2009, P.23.

فوقوع زلزال (تهديد) في منطقة غير مأهولة لا يشكل خطر بحد ذاته وإنما وقوعه في منطقة ذات كثافة سكانية (موضوع الخطر) هو الخطر.

كما يمكننا أيضا أن نستنتج من خلال هذه التعاريف ما يلي:

-الخطر يتميز باحتمال وقوع يتراوح بين الصفر والواحد، إذ أنه ليس مستحيل الوقوع لكنه أيضا غير مؤكد.

-نتائج وقوع الخطر تمثل مدى خطورته.

إذن وضعية معينة لا تصبح خطرا إلا إذا كان هناك إحتمال بأن تؤثر في المؤسسة، وبالطبع لا تتميز كل المخاطر بنفس الحدة، فالبعض يمكن إهماله بالنسبة لمؤسسة، وفي نفس الوقت يعتبر خطيرا جدا بالنسبة لأخرى. البعض من المخاطر يولد والبعض يختفي مع تطورات المؤسسة، حدة الخطر تتعلق أيضا بمدى تأثيره على الموارد البشرية، التقنية، والمالية، الضرورية لتحقيق أهداف المؤسسة.

إذن الخطر يتميز ببعدين أساسيين[10]:

التكرار F: الذي يعبر عن احتمال حدوث وضعية تضر بالمؤسسة.

الخطورة G: والتي تقيس نتائج الحادث، وعادة يعبر عنها بالوحدة النقدية.

جداء التكرار والخطورة (FxG) هو الأمل الرياضي (التوقع الرياضي) للخطورة، وهو مؤشر لحدة الخطر Criticité، ويعبر عنها بالوحدة النقدية.

إذن يمكننا تمثيل الخطر وفقا لبعديه الأساسيين كما يلي:

[10] -**www.biomserv.univ-lyon1.fr**, Jean Pierre Flandrois, 2006.

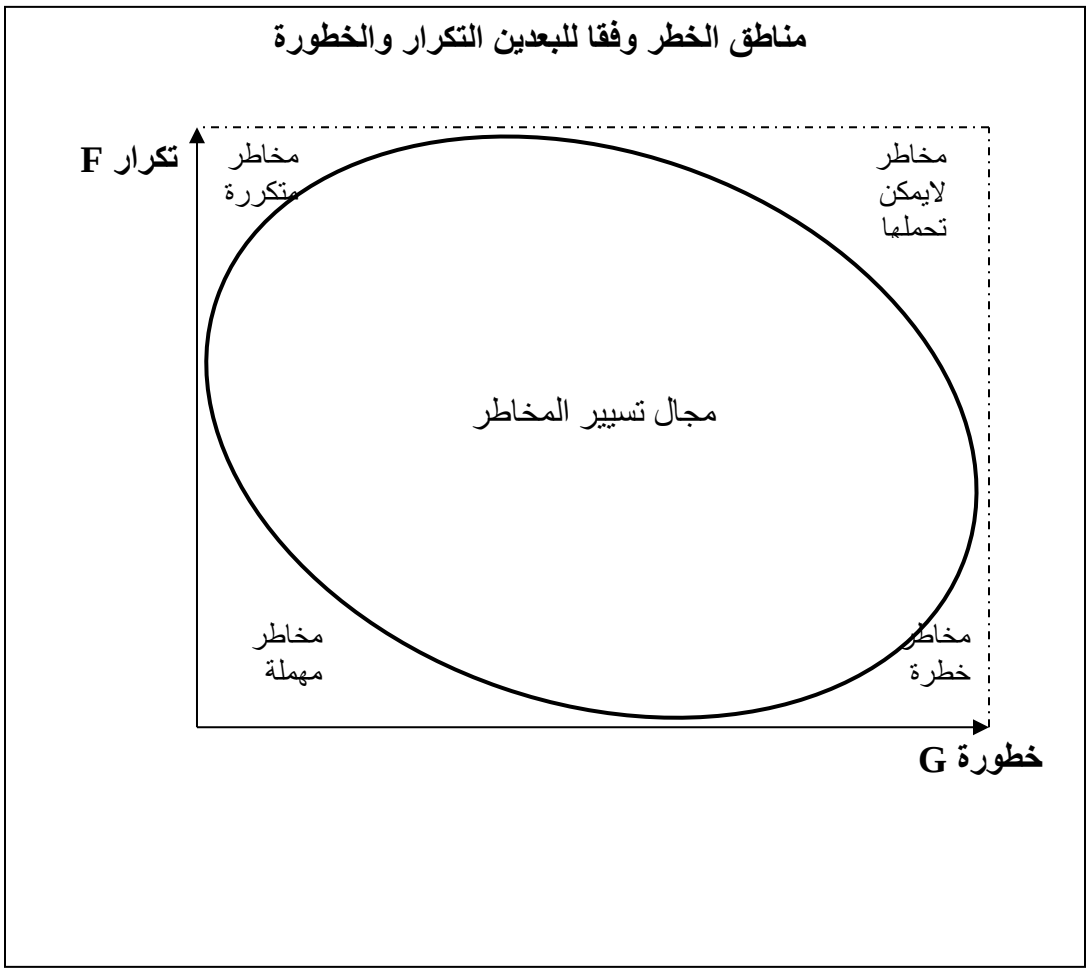

في الشكل السابق يمكننا أن نميز خمس مناطق:

-المخاطر المتكررة: وتتميز بتكرار مرتفع وخطورة منخفضة.

-المخاطر الخطرة: وتكون شديدة الخطورة ولكن باحتمال ضعيف.

-المخاطر المهملة: وتتميز بخطورة وتكرار ضعيفين.

-المخاطر التي لا يمكن تحملها: وتتميز بخطورة وتكرار مرتفعين، وعادة ما يؤدي وقوعها إلى نتائج مدمرة.

-المخاطر ذات الخطورة والتكرار المتوسطين، وتمثل المجال الواسع لتسيير المخاطر